

مفهوم الدولة القوية العادلة في الفكر الإسلامي وآلية بنائها

The concept of a strong and just state in Islamic thought and the mechanism for building it

خلدون عزّام حمد

Khaldoun Azzam Hamad

د. أيوب إبراهيم عبد

Prof. Dr. Ayoub Ibrahim Abd

المقدمة الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛ تُعد الدولة هي الإطار التنظيمي الأسمى الذي يُنظم حياة البشر، ويحفظ كراماتهم، ويحقق مصالحهم في الدنيا والآخرة. ومع تعدد الحياة المعاصرة، تبرز الحاجة الملحة لفهم مفهوم الدولة ليس فقط ككيان سياسي جامد، بل كضرورة اجتماعية وأخلاقية. يأتي هذا البحث ليغوص في أعماق "مفهوم الدولة" بين دلالاته اللغوية والاصطلاحية، رابطاً إياه بالغاية الأسمى للاجتماع البشري، وهي تحقيق السعادة الدنيوية والأخروية، مسترشداً في ذلك بمرجعيات الفكر الإسلامي، وعلى رأسها "البيعة" كعقد شرعي وسياسي يمثل ركيزة هامة في بناء الشرعية والاستقرار. ولا يتوقف البحث عند حدود التنظير التاريخي أو الفقهي، بل يتطلع نحو الآفاق المستقبلية؛ استشرافاً لآليات بناء "الدولة القوية العادلة"، تلك الدولة التي توازن بين القوة المادية (التمنية والتقنية والقدرة الدفاعية) وبين القوة المعنوية (العدل، وسيادة القانون، والمواطنة) لضمان الاستدامة والاستقرار في عالم متقلب.

مشكلة البحث: تكمن في محاولة الجسر بين التأصيل الفقهي والسياسي لمفهوم الدولة في الإسلام، وبين المتطلبات العصرية لبناء دولة قوية عادلة قادرة على مواجهة تحديات المستقبل، والإجابة عن سؤال: كيف يمكن تحويل مبادئ البيعة والعدل إلى آليات إدارية وتقنية متطورة؟

أهداف البحث: تأصيل مفهوم الدولة لغة واصطلاحاً. توضيح العلاقة بين الاجتماع البشري وتحصيل السعادة من منظور إسلامي. تحليل مفهوم "البيعة" وأهميتها في الفكر السياسي الإسلامي. تقديم رؤية استشرافية لآليات بناء الدولة القوية العادلة مستقبلاً.

منهجية البحث: يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لتفكيك المفاهيم، والمنهج الاستشرافي لاستكشاف آليات البناء المستقبلي للدولة.

المخلص: يعالج البحث مفهوم "الدولة القوية العادلة" في الفكر السياسي الإسلامي، مؤكداً أن القوة والعدل عنصران متكاملان وليسا متضادين. فالدولة القوية تمتلك المنعة لحماية الأرض والمواطن، والعدالة تلزم بالقسط والمساواة أمام القانون، تحقيقاً لمقاصد الشريعة في حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال. وفي ظل التحديات المعاصرة وتنازع نماذج الحكم بين السلطوية والفضي، يقدم الفكر الإسلامي نموذجاً يوازن بين هبة الدولة وحرية الأفراد، جاعلاً عدل الحاكم أساس استقرارها وقوتها. والدولة القوية العادلة في التصور الإسلامي تقوم على الجمع بين القوة المادية والمنعة، والعدل الشرعي والالتزام المقاصدي. وآلية بنائها تبدأ بالفرد، ثم إصلاح العلم، وتنتهي بالمؤسسات الجامعة التي تحقق وحدة الأمة واستقرارها. الكلمات المفتاحية: دولة عادلة، بناء دولة، فكر إسلامي

Abstract:

This research addresses the concept of the "strong and just state" in Islamic political thought, emphasizing that strength and justice are complementary, not contradictory, elements. A strong state possesses the resilience to protect its land and citizens, while a just state adheres to equity and equality before the law, fulfilling the objectives of Islamic law in preserving religion, life, intellect, lineage, and property. In light of contemporary challenges and the conflict between authoritarianism and anarchy in governance models, Islamic thought offers a model that balances the prestige of the state and the freedoms of individuals, making the justice of the ruler the basis of its stability and strength. In the Islamic vision, a strong and just state is based on combining material strength and resilience with Islamic justice and adherence to its objectives. Its construction begins with the

individual, then progresses to the reform of knowledge, and culminates in comprehensive institutions that achieve national unity and stability. Keywords: Just state, state-building, Islamic thought

المبحث الأول: مفهوم الدولة

تمهيد: يعد مفهوم 'الدولة القوية العادلة' ركناً أصيلاً في الفكر السياسي الإسلامي، حيث لا يُنظر إلى القوة والعدل كضدين، بل كعنصرين متكاملين. فالدولة القوية العادلة هي التي تمتلك 'المنعة' لحماية أراضيها ومواطنيها (القوة)، وتلتزم بـ 'القسط' والمساواة أمام القانون (العدل)، تحقيقاً لمقاصد الشريعة في حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال، ففي ظل التحديات المعاصرة التي تواجهها المجتمعات، وتنازع نماذج الحكم بين السلطوية والفوضى، يبرز الفكر الإسلامي بمنظور فريد يوازن بين 'هبة الدولة' و'حريات الأفراد'. إن البحث في 'مفهوم الدولة القوية العادلة' ليس ترفاً فكرياً، بل هو ضرورة واقعية، حيث يشدد الفكر الإسلامي على أن القوة الحقيقية للدولة تكمن في تمسكها بمبادئ العدالة، وأن عدل الحاكم هو الركيزة الأساسية لاستقرار الدولة وقوتها، مستلهمين في ذلك تجارب تاريخية جعلت من العدل أساساً للملك.

المطلب الأول: مفهوم الدولة في اللغة والاصطلاح.

أولاً: المفهوم اللغوي تعددت دلالات لفظ "الدولة" في اللغة العربية؛ فهي تدور حول التغير والانتقال من حال إلى حال. يقول ابن منظور: "الدَّوْلَةُ والدُّوْلَةُ، أي العقبة في المال والحرب سواء، وقيل: الدُّوْلَةُ، بالضم، في المال، والدَّوْلَةُ، بالفتح، في الحرب، وقيل: هما سواء فيهما يضمن ويفتحان، وقيل: بالضم في الآخرة، وبالفتح في الدنيا، والجمع دُول ودول"^(١)، ويضيف أن "الدُّوْلَةَ، بالضم، اسم للشيء الذي يُتداول به بعينه، والدولة، بالفتح، الفعل والدولة، برفع الدال في الملك والسنن التي تغير وتبدل عن الدهر"^(٢)، وهذا المعنى اللغوي يشير إلى أن الدولة في المفهوم العربي مرتبطة بالتداول والتغير.

ثانياً: المفهوم الاصطلاحي في الفكر الإسلامي. نجد أن "الدولة في الإسلام مجموعة من الأفراد - مسلمين وغير مسلمين - يستوطنون دار الإسلام وتحكمهم سلطة تخضع لسيادة الشرع وتخضعهم له"^(٣). ويتفرع عن هذا التعريف أربعة عناصر جوهرية:

أولاً: السكان في دولة الإسلام يتكونون من مسلمين وغير مسلمين (كأهل الذمة).

ثانياً: الإقليم الذي يقيمون عليه هو دار الإسلام، وهي كل أرض يظهر فيها حكم الإسلام ولو كان غالب أهلها غير مسلمين.

ثالثاً: السلطان فيها يخضع لسيادة الشرع ويلتزم بأحكام الشريعة.

رابعاً: هي دولة لها رسالة كبرى، وهي إخضاع الخلق لشريعة الخالق.^(٤) وقد كان يعبر بكلمة "الأمر" في صدر الإسلام عن الحكم والسلطة، وعُرف النبي ﷺ بأنه ولي المؤمنين، وبعد وفاته كانت دولة الخلافة^(٥)، وهذا التحديد الاصطلاحي يميز الدولة الإسلامية عن غيرها من الدول الوضعية، حيث يكون الحكم لله والشريعة هي المصدر الأعلى للسلطة. ويعني وجود الدولة في الإسلام تنظيم حياة الناس وإقامة الشعائر وحفظ الدين والأنفس والأعراض والأموال، ويعني غيابها الفوضى. وقد شدد فقهاء المسلمين على ضرورة الدولة ووجوب الإمامة، وأن لا قيام للدين وأمر الناس إلا بها، وقد أجمع جمهور الفقهاء على وجوب إقامتها.^(٦)

المطلب الثاني: البيعة في الفكر الإسلامي

أولاً: أهمية البيعة تُعد البيعة في الفكر السياسي الإسلامي الأساس الشرعي الذي تُبنى عليه شرعية السلطة، إذ تمثل عقدًا بين الأمة والحاكم يترتب عليه التزام متبادل يقوم على إقامة العدل وتنفيذ أحكام الشريعة وحفظ مصالح الجماعة، وهو ما يمنحها أهمية مركزية في تنظيم العلاقة السياسية وضبطها داخل الدولة الإسلامية، باعتبارها الآلية التي تُنتج الشرعية وتمنع الفوضى السياسية.^(٧) وتبرز أهمية البيعة كذلك في كونها الإطار الذي تتحدد من خلاله وظائف الدولة، حيث تُحمّل الإمام مسؤولية حفظ الدين، وسياسة الدنيا، وتحقيق مصالح الناس، بما يضمن استقرار النظام العام وتحقيق مقاصد الشريعة في حفظ الكيان الاجتماعي والديني، وهو ما أكدت عليه التصورات الفقهية التي جعلت الإمامة ضرورة لا غنى عنها لاستقامة شؤون الأمة. ومما يدل على أهمية البيعة أن نظام البيعة قد تركز منذ فجر الحضارة الإسلامية، حيث بايع النبي ﷺ أصحابه في أكثر من موضع، من أبرزها بيعة العقبة الأولى والثانية، وبيعة الرضوان، مما يعكس رسوخ هذا المبدأ في بناء الجماعة الإسلامية الأولى. وقد شملت البيعة مختلف فئات المجتمع الإسلامي، إذ بايع النبي ﷺ الرجال والنساء بأعداد كبيرة يصعب حصرها؛ وقد أحصى الإمام ابن الجوزي عدداً من بايع النبي ﷺ من النساء قبله (٤٥٧) امرأة، وتمت مبايعتهن جميعاً بالكلام كما سيأتي، كما امتدت البيعة لتشمل الأطفال، إذ بايع النبي ﷺ عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وهو ابن سبع سنين، فقد أخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهما أنهما بايعا رسول الله ﷺ وهما ابنا سبع سنين، فلما رأهما تبسم وبسط يده فبايعهما.^(٨)

ثانياً: غاية الاجتماع البشري وتحصيل السعادة ذهب الفارابي إلى أن الإنسان مدني بطبعه، وأن الاجتماع البشري هو طريقه إلى تحصيل الكمالات التي فطر عليها، فالاجتماع البشري ضرورة لتلبية حاجة الأفراد إلى التعاون مع العلم أن هذا الاجتماع ليس غاية في حد ذاته، ولكنه وسيلة لغاية أعلى هي بلوغ الكمال وتحصيل السعادة في الدنيا والآخرة^(٩). ويلاحظ في هذا الصدد أمران: الأول أن الفارابي يتفق مع فلاسفة الإغريق خاصة أفلاطون وأرسطو في اعتبار الإنسان اجتماعياً بطبعه؛ والثاني أن فكرة التعاون الاجتماعي التي قال بها الفارابي قد انتقلت إلى جميع مفكري وفلاسفة الإسلام بعد ذلك، فقد قال بها الماوردي وابن خلدون وغيرهم^(١٠). كما يؤمن المفكرون المسلمون المعاصرون بضرورة الدولة ووجوبها لمبررات أربع: الضرورة الفطرية (حاجة المجتمع إلى الأمن والعيش بسلام وتحقيق الطموحات)، والضرورة الاجتماعية (كونها أداة لتحقيق العدالة والحفاظ على السلم الأهلي)، والضرورة الحضارية (لأنها المنهج الوحيد القادر على تجسير طاقات الإنسان الإسلامي)، والضرورة الدينية (على اعتبار أن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب)^(١١). وفي المرحلة الأولى للدولة الإسلامية تحت قيادة الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن هناك تمييز بين السلطات الثلاث: التشريع والتنفيذ والقضاء، فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقوم بهذه الوظائف مجتمعة في مرحلة البناء الأولى، وفي دولة الخلافة الراشدة وما تلاها ظهرت السلطات الثلاث بصورة مؤسسية^(١٢).

المبحث الثاني: آليات بناء الدولة القوية العادلة مستقبلاً (رؤية استشرافية)

إن بناء الدولة القوية العادلة مستقبلاً يبدأ بإعادة تكوين الفرد المسلم، إذ خضع المسلم اليوم لتقاليد دخيلة ليست من الإسلام، فيجب تطهير معتقداته من الجهل والحسد والرشوة والطبقية عبر إصلاح التعليم ووجود مرشدين إيمانيين^(١٣) وتبدأ أخلاق المسلم بالإحسان للأبوين والأولاد وذوي القربى، وتتفر من الزنا وقتل النفس بغير حق، وتوصي باليتيم وإيفاء الكيل والميزان والتواضع وعدم التكبر، والمسلم لا يسخر ولا يتجسس ولا يأخذ بالظن، يدعو للاتحاد وأداء الأمانة، ويأمر بالعدل والابتعاد عن الرشوة وشهادة الزور، والتعاون والمساواة، وهذا هو الأساس الذي بني عليه المجتمع الإسلامي الشامخ^(١٤). ومن واجب المصلحين المسلمين والحكومات الإسلامية إزالة الضلالات التي تلحق بالفرد والأسرة، وحفظ المسلم من خطرهما، وتحصينه بالفكر الإسلامي الصحيح ليكون نواة صالحة في المجتمع الإسلامي^(١٥). أما الإصلاح العلمي فهو ركيزة أساسية في بناء الدولة القوية العادلة، ويشمل إصلاح العلوم العقلية والشرعية معاً. وقد شهدت العلوم العقلية في العالم الإسلامي تراجعاً ملحوظاً نتيجة عوامل متعددة، من أبرزها الاضطراب السياسي وما ترتب عليه من ضعف في البيئة العلمية، إلى جانب تأثيرات خارجية أسهمت في تعطيل مسار التطور العلمي. الأمر الذي جعل بعض مسارات المعرفة تعتمد على مناهج وافدة بدل تطويرها من داخل المنظومة الحضارية الإسلامية. أما إصلاح العلوم الشرعية فيقتضي تمحيص كتب الحديث والعلوم المتصلة بالدراسات الإسلامية كقواعد اللغة والبلاغة العربية. كما يتطلب تفعيل الاجتهاد، فمن المؤكد أن هناك مئات الحالات لو درست بروح مؤمنة بنية مخلصه لله، ستجد لها حلولاً بالإسلام من خلال دراسة المصدين الأساسين القرآن والسنة، وإدراك روح الإسلام واتجاهاته، والإحاطة باجتهادات السابقين ودراسة آراء الفرق الإسلامية المختلفة والمذاهب المعتمدة، ثم التعرف على حاجات المجتمع وضروراته لإصدار الفتاوى على ضوءها. ويتوقع الكثير من المنافع من هذا العمل من خلال إنشاء هيئة إسلامية للبحث توضح وتشرح الكثير من النظم الإسلامية والنقاط التي لا تزال غامضة بحاجة إلى التوضيح^(١٦). ومن الآليات المهمة لبناء الدولة القوية العادلة إنشاء جامعة إسلامية تُعطي صلاحيات تمكنها من فرض رؤى لخير المجتمعات الإسلامية، فقد صار لازماً أن يحس العالم الإسلامي بالخطر الغربي الذي يتهده، وأن يواجه الأحداث ككتلة واحدة، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾^(١٧) وقال تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَعَفَا غَدَابُكُمْ﴾^(١٨). والإسلام يخلق ارتباطاً وتضامناً طبيعياً بين المسلمين، فقبلتهم واحدة، وحجهم واحد، وكعبتهم واحدة، وقرآنهم واحد، وصومهم واحد، يحرمون الربا والخمر والميتة، والزواج والطلاق والمعاملات والتطلعات واحدة، وكل هذا يجعل الارتباط السياسي بينهم أمراً طبعياً والفرقة بينهم أمراً غريباً، ولذلك فالجامعة الإسلامية يجب أن تخلق ارتباطاً وثيقاً بين الدول الإسلامية^(١٩) كما ينبغي تحسين وضع المعلمين، وإنشاء مراكز تفوق وصناعات محلية تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، وتشجيع الباحثين على حل المشاكل الوطنية. كما يُقترح إنشاء أكاديمية إسلامية للعلوم تضم خبراء العلم والتكنولوجيا لدراسة المشاكل الإسلامية، وإنشاء مراكز علمية تجذب العقول العربية للبحث العلمي مع تقديم الدعم المادي والمعنوي للمبدعين^(٢٠)، ولا بد من تطوير اللغة العربية لأنها وعاء الفكر، وتطور العلوم مرهون بتطورها.

الخاتمة

توصل البحث إلى أن مفهوم "الدولة القوية العادلة" يمثل ركيزة محورية في الفكر السياسي الإسلامي، يقوم على التلازم بين القوة المادية المانعة والعدل الشرعي الحافظ. فالقوة بلا عدل استبداد، والعدل بلا قوة ضعف وعجز، وبهذا التكامل تتحقق مقاصد الشريعة في حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال، ويستقيم أمر الأمة في دنياها وآخرتها. وقد تبين أن الدولة في الاصطلاح الإسلامي ليست مجرد كيان سياسي

وضعي، بل جماعة بشرية مسلمة وغير مسلمة تخضع لسلطة تلتزم بسيادة الشرع، وتقوم برسالة إقامة الدين وتنظيم الدنيا. ولذلك أجمع الفقهاء على وجوبها، إذ لا قيام للدين ولا استقامة للدنيا إلا بها. كما اتضح أن "البيعة" هي الأساس الشرعي لشرعية السلطة في الإسلام، فهي عقد رضائي بين الأمة والحاكم يوجب إقامة العدل وتنفيذ أحكام الشريعة وحفظ مصالح الجماعة. وقد رسخها النبي ﷺ عملياً في سيرته، وشملت مختلف فئات المجتمع، مما يؤكد أنها آلية أصيلة لمنع الفوضى وضبط العلاقة السياسية. وخلص البحث إلى أن "غاية الاجتماع البشري" في التصور الإسلامي ليست الاجتماع ذاته، بل هو وسيلة لتحقيق الكمال والسعادة في الدارين. فالدولة وسيلة حضارية لتحقيق الأمن والعدالة وال عمران، وهي ضرورة فطرية واجتماعية وحضارية ودينية لا غنى عنها. أما على مستوى "آليات البناء المستقبلي"، فإن الدولة القوية العادلة لا تنهض إلا بإصلاح الإنسان أولاً، وتطهيره من القيم الدخيلة، وإعادة بناء أخلاقه على أساس الإحسان والعدل والتعاون. ثم يأتي الإصلاح العلمي بفرعيه العقلي والشرعي، عبر تفعيل الاجتهاد الجماعي وتحرير العلوم من التبعية المنهجية، وإنشاء مؤسسات بحثية وجامعة إسلامية جامعة تكون مرجعية فكرية وسياسية للأمة في مواجهة التحديات المعاصرة. وبذلك يظهر أن النموذج الإسلامي للدولة يمتلك قدرة توفيقية بين هبة السلطة وحرية الفرد، وبين الأصالة والمعاصرة، مما يجعله مشروعاً قابلاً للتجديد والتفعيل في الواقع المعاصر. ويبقى الشرط الأساسي هو عودة الأمة إلى منابعها المرجعية، وإحياء روح الشورى والعدل والبيعة، لتستعيد الدولة الإسلامية دورها في قيادة الحضارة وحماية الإنسان.

المصادر والمراجع.

١. أصل الدولة عند أصحاب نظرية العقد الاجتماعي، د. سامي شهيد مشكور، هوبز ولوك وجان جاك روسو، وأثرها في الفكر المعاصر"، مجلة آداب الكوفة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، المجلد الأول رقم (١٢) ٢٠١٢.
٢. تاريخ الأفكار السياسية وتطوّر السلطة، د. محمد نصر مهنا، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٩.
٣. الغزو الفكري وأثره على المجتمع الإسلامي، محمود دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٩م.
٤. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
٥. المجتمع الإسلامي أسس تكوينه أسباب ضعفه، الشلبي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ١٩٨٣م.
٦. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ) وتحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة.
٧. مفهوم الدولة وأركانها في الفكر الإسلامي المعاصر، د. بتول حسين، مجلة العلوم السياسية، العدد (٤٣)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بغداد.
٨. مفهوم الدولة ونشؤها عند ابن خلدون، د. رياض عزيز هادي، مجلة العلوم السياسية، العراق بغداد، العدد (٣٧).
٩. نظرية الدولة عند الفارابي - دراسة تحليلية تأصيلية لفلسفة الفارابي السياسية، د. مصطفى سيد أحمد صقر، مكتبة الجلاء الجديدة، المنصورة - مصر، ١٩٨٩.
١٠. النظرية العامة لنظام الحكم في الإسلام، د. عطية عدلان، دار اليسر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م.

Sources and References:

١. The Origin of the State According to the Social Contract Theorists, Dr. Sami Shahid Mashkour, Hobbes, Locke, and Jean-Jacques Rousseau, and Their Impact on Contemporary Thought, *Journal of the Arts of Kufa*, College of Arts, University of Kufa, Volume ١, No. (١٢), ٢٠١٢.
٢. A History of Political Ideas and the Theorization of Power, Dr. Muhammad Nasr Muhanna, Modern University Office, Alexandria, ١٩٩٩.
٣. Intellectual Invasion and Its Impact on Islamic Society, Mahmoud, Scientific Research House, Kuwait, ١٩٧٩.
٤. Lisan al-Arab*, Muhammad ibn Mukarram ibn Manzur, Dar Sader, Beirut, Third Edition, ١٤١٤ AH.
٥. Islamic Society: Foundations of Its Formation and Causes of Its Weakness, Al-Shalabi, Egyptian Renaissance Library, Cairo, Egypt, ١٩٨٣.
٦. Al-Mu'jam al-Awsat (The Middle Dictionary), by Sulayman ibn Ahmad ibn Ayyub ibn Mutayr al-Lakhmi al-Shami, Abu al-Qasim al-Tabarani (d. 360 AH), edited by Tariq ibn Awad Allah ibn Muhammad and Abd al-Muhsin ibn Ibrahim al-Husseini, Dar al-Haramayn, Cairo.
٧. The Concept of the State and its Pillars in Contemporary Islamic Thought, by Dr. Batoul Hussein, Journal of Political Science, Issue (43), Ministry of Higher Education and Scientific Research, Baghdad.

٨. The Concept of the State and its Emergence according to Ibn Khaldun, by Dr. Riyadh Aziz Hadi, Journal of Political Science, Iraq, Baghdad, Issue (37).

٩. The Theory of the State according to al-Farabi: An Analytical and Foundational Study of al-Farabi's Political Philosophy, by Dr. Mustafa Sayyid Ahmad Saqr, Al-Jalaa al-Jadeeda Library, Mansoura, Egypt, 1989.

10. The General Theory of Governance in Islam, by Dr. Atiya Adlan, Dar al-Yusr, Cairo, First Edition, 1432 AH - 2011 CE.

الهوامش

(١) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، مادة دول.

(٢) المرجع السابق نفسه

(٣) النظرية العامة لنظام الحكم في الإسلام، د. عطية عدلان، دار اليسر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، ص ٧٩.

(٤) نفس المصدر، ص ١٢٠.

(٥) "أصل الدولة عند أصحاب نظرية العقد الاجتماعي، د. سامي شهيد مشكور، هوبز ولوك وجان جاك روسو، وأثرها في الفكر المعاصر"، مجلة آداب الكوفة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، المجلد الأول رقم (١٢) ٢٠١٢، ص ١٧٧.

(٦) مفهوم الدولة ونشوءها عند ابن خلدون، د. رياض عزيز هادي، مجلة العلوم السياسية، العراق بغداد، العدد (٣٧)، ص ١٣.

(٧) مفهوم الدولة ونشوءها عند ابن خلدون، د. رياض عزيز هادي، مجلة العلوم السياسية، العراق بغداد، العدد (٣٧)، ص ١٦.

(٨) أخرجه الطبراني في الأوسط ٣/٣٦٠.

(٩) نظرية الدولة عند الفارابي - دراسة تحليلية تأصيلية لفلسفة الفارابي السياسية، د. مصطفى سيد أحمد صقر، مكتبة الجلاء الجديدة، المنصورة - مصر، ١٩٨٩، ص ١٤-١٥.

(١٠) نفس المصدر، ص ١٥.

(١١) مفهوم الدولة وأركانها في الفكر الإسلامي المعاصر، د. بتول حسين، مجلة العلوم السياسية، العدد (٤٣)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بغداد، ص ١٥٢-١٥٣.

(١٢) تاريخ الأفكار السياسية وتطور السلطة، د. محمد نصر مهنا، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٩، ص ٢١١-٢١٢.

(١٣) المجتمع الإسلامي، أسس تكوينه أسباب ضعفه ووسائل نهوضه، ص ٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٧-٣٠٩، ٣١٢.

(١٤) المجتمع الإسلامي، أسس تكوينه أسباب ضعفه ووسائل نهوضه، ص ٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٧-٣٠٩، ٣١٢.

(١٥) المجتمع الإسلامي، ص ٣٢٢.

(١٦) المجتمع الإسلامي، ص ٣٢٩-٣٣٤.

(١٧) سورة الحجرات، الآية: ١٠.

(١٨) سورة الأنفال، الآية: ٤٦.

(١٩) تاريخ الفلسفة الحديثة، ص ٥٦.

(٢٠) الغزو الفكري وأثره على المجتمع الإسلامي، ص ٣٠٦-٣٠٧؛ بناء المجتمع ونظمه، ص ٣٠٦-٣٠٧.